

اسم البرنامج: المرصد

عنوان الحلقة: تجربة الإذاعات المحلية، أولمبياد سوتشي

مقدم الحلقة: حازم أبو وطفه

ضيوف الحلقة:

- جواو بابتيستا أبريو/أستاذ الإذاعة- جامعة ريو دي جانيرو الفدرالية
- فلاديمير فيرنانديس أغيار/مدير راديو حي مار العشوائي
- رودولفو شنايدر/مدير راديو باندنيوز FM
- ماكسيم فيليمونوف/رئيس قسم تغطية الأولمبياد بوكالة ريا نوفوستي
- بيكاترينا زابروفسكايا/رئيس تحرير وقع مباشر روسيا
- غابريال تيرو فابير/صحفية- جريدة موسكو تايمز
- ديفد ساتر/صحفي أميركي- مؤلف كتاب "ظلام الفجر"

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/٢/٩

المحاور:

- إذاعات حرة في بلاد الأمازون
- أولمبيات سوتشي بين منافسات الرياضة وحسابات السياسيين

حازم أبو وطفه: مشاهدي الكرام السلام عليكم وأهلا بكم في حلقة جديدة من البرنامج الإعلامي المرصد والتي تتزامن مع احتفالات اليوم العالمي للراديو تتابعون في هذه الحلقة: في اليوم العالمي للراديو المرصد في البرازيل ونظرة عن قرب لتجربة إذاعية مثيرة في بلد الأمازون، أولمبيات سوتشي في روسيا بين منافسات الرياضة وترويض الصحافة وحسابات السياسيين، زمن جديد للمطالعة.. الكتاب الذكي يتفاعل مع القارئ ويكشف المشاعر، التصوير الجوي متعة وخطورة فيديو الأسبوع في نهاية الحلقة.

في الثالث عشر من هذا الشهر تحتفل منظمة اليونسكو باليوم العالمي للإذاعة الذي يصادف ذكرى إطلاق إذاعة الأمم المتحدة ١٩٤٦ ورغم أن أكثر من مليار شخص لا

يصلهم البث الإذاعي في مناطق متفرقة من العالم إلا أن اليونسكو تعتبر أن هذه المنصة ما زالت مصدرا قويا للمعلومات والتغيير الاجتماعي بفضل انتشارها الواسع وتكلفتها الزهيدة، المرصد واكب هذا الحدث الإعلامي من البرازيل العملاق الجغرافي متعدد الأعراق واللغات حيث التجربة مثيرة في مجال الإذاعات المحلية للوصول إلى المناطق النائية والأحياء المهمشة.

[تقرير مسجل]

إذاعات حرة في بلاد الأمازون

تعليق صوتي: تنوع الحياة خاصة في بلاد الأمازون، هنا كل شؤون الحياة تمتاز بخصوبة التجربة وثرائها وصعوباتها أيضا، الإعلام مثلا نهر متدفق من التلفزيونات والصحف والمطبوعات على اختلافها ولكن الراديو صديق البرازيليين منذ ٩٠ عاما رثة يتنفسون بها وينفسون عبرها عن مشاكلهم السياسية والاجتماعية وما أكثرها.

[شريط مسجل]

جواو بابتيستا أبريو/أستاذ الإذاعة- جامعة ريو دي جانيرو الفدرالية: الراديو في البرازيل منذ ٩٠ عاما وهو أداة فائقة في قدرتها على تعدي حواجز الأمية والتكلفة وكذلك الانشغال، البرازيل بها ١٠٠ مليون جهاز راديو و ٨٠ مليون جهاز خلوي يستطيعون التقاط موجات الأثير بالإضافة إلى أجهزة استقبال أخرى في ٢٠ مليون سيارة وهذا مؤشر كاف على قيمة الراديو في البرازيل.

تعليق صوتي: لكن موجات الأثير لا تخلو من فوضى، ١٧ عاما قد تستغرقها في البرازيل لاستخراج تصريح لإذاعة حرة غير أن ثمة من أنجز المهمة خلال ٣ أعوام، وحسب مركز الصحافة والراديو يوجد على الساحة الآن ٤٧٠٠ محطة إذاعية حرة تعمل بترخيص رسمي، بينما يصل عدد المحطات غير المرخصة إلى أكثر من ضعف هذا الرقم.

[شريط مسجل]

فلاديمير فيرناندس أغيار/مدير راديو حي مار العشوائي: هناك أكثر من ١٢ ألف طلب ترخيص لدى وزارة الاتصالات ولكن الإذاعات الحرة تواجه كذلك وضعاً مالياً صعباً بسبب ارتفاع تكلفة الأجهزة وصيانتها إلى جانب تكاليف الإنتاج وما يدفع البعض إلى

التحايل على القانون الذي فرضته الحكومة والذي أرى أنه كبلت به الإذاعات الحرة.

تعليق صوتي: القانون رقم ٩٦١٢ هو الحديث الشاغل لمجتمع الراديو الحر في البرازيل منذ التصديق عليه عام ١٩٩٨ يرى فيه البعض اعترافا من الحكومة بالدور الاجتماعي لهذه الإذاعات بينما يرى فيه آخرون تحجima لهذا الدور وتكبيلا لقدراته، حسب القانون يجب على كل الإذاعات الحرة العمل على ترددات FM منخفضة الطاقة بما لا يتجاوز ٢٥ وات كما يجب أن يكون الأثير مفتوحا لكل السكان المتواجدين في نطاق البث والذي لا يتعدى كيلومترا واحدا ويحظر على أي محطة حرة التكسب من وراء خدماتها كما يجب أن لا يكون لها ارتباط بأحزاب سياسية أو كيانات دينية.

[شريط مسجل]

جواو بابتستا أبريو: لدينا في البرازيل ٩٤٠٠ إذاعة تبث خدماتها على موجات AM أما الموجات القصيرة فتخدم منطقة الأمازون هذه المنطقة على الرغم من قلة ساكنيها إلا أنها تمثل ٦٠% من المساحة العامة للدولة أي ما يوازي مرتين حجم المملكة العربية السعودية و ٥ خمس أضعاف مساحة مصر.

تعليق صوتي: الإعلام الرسمي اصطلح على تسمية الإذاعات الحرة غير المرخصة بمحطات القرصنة تارة بحجة هيمنة قوى سياسية ودينية عليها وتارة بفرضية أنها خطر على الأمن القومي، فهي محطات وضعت يدها على مساحات من الأثير قد تتداخل مع موجات ضبط حركة الطيران مثلا.

[شريط مسجل]

فلاديمير فيرناندس أغيار: قراصنة؟! القراصنة هم المؤسسات الإعلامية الضخمة التي تستغل الأفلام التي ينتجها الآخرون على يوتيوب ثم تبث ذلك على شاشاتها لتجني من ورائه ربحا لها وحدها هذه هي القرصنة الحقيقية، الإذاعات الحرة إذاعات غير رسمية هي قانونية ولكنها غير رسمية أنا أرفض مسمى القرصنة.

جواو بابتستا أبريو: الإذاعات الحرة تبرز صورة المجتمعات المهمشة ولا أقصد بالمهمشة فقط تلك التي تبعد جغرافيا عن المركز بل كذلك تلك التي تقع داخل المركز ويصيبها التهميش على حد سواء.

تعليق صوتي: دفاع الإذاعات الحرة عن دورها في النهوض بالمجتمعات المهمشة

وإضفاء صوت التوازن على القضايا التي يتجاهلها الإعلام الرئيس وجدت ردا من الإذاعات الكبرى والقادرة على التمويل والعمل بحرفية.

[شريط مسجل]

رودولفو شنايدر/مدير راديو باندنيوز FM: هم ليسوا خصوما لنا، كلُّ منا يقدم خدمة هامة للمجتمع، النهج قد يختلف حتى مع الإذاعات التجارية الأخرى، لم يعد التطور الذي يتسارع من حولنا يسمح لأي منها أن يحتكر الساحة فالذي يسمعي الآن قد يغير رأيه ويدير شاشة التلفاز أو يقرر التحول إلى صفحة على الإنترنت.

تعليق صوتي: حنكة الإذاعات التجارية تعدت الردود الدبلوماسية لتبرز خبرة في التجاوب مع الحدث وتجنب أخطاء وقعت فيها شاشات ومطبوعات كبرى، خلال المظاهرات والاضطرابات التي شهدتها شوارع المدن البرازيلية وسوباولو وري ودي جانيرو استطاعت بعض الإذاعات التجارية أن تقدم مادة تعتمد على أصوات من الشارع تضم المعارضين الذين ملئوه والمشاعبين الذين حطموا والساكنين الذين تضرروا من هذه الأحداث.

[شريط مسجل]

رودولفو شنايدر: أعتقد أن ما نراه في الصحافة البرازيلية هم مثالا للصعوبة التي تواجهها أي صحيفة في العالم عندما تنفجر مظاهرات ضخمة تتخللها أعمال عنف وشغب وتترك الكثير من الأسئلة حول مشاهد قوية فرضت نفسها على الشاشات، كيف تغطي الحدث بما يتناسب مع فداحته وفي نفس الوقت تولي اهتمامك للمطالب الفنية والمشاكل التي دفعت هذه الجمعة إلى التظاهر.

فلاديمير فيرنانديس أغيار: نحن لا نختلف عن المدونين الذين يلتقطون الفيديوهات في الشوارع إلى أن من يعملون من خلال الإنترنت لا يقبض عليهم لإمساكهم بكاميرات أما نحن فنسحب من بيوتنا مكبلين ونواجه تهما جنائية وعقوبات بالحبس ولا أحد ينتبه إلى حقيقة أننا نعمل في مناطق عشوائية مليئة بالأسلحة والعصابات ونتعاش.

تعليق صوتي: قبل ١٥ عاما عندما صدر قانون تنظيم عمل الإذاعات الحرة في البرازيل تم إغلاق أكثر من ١٢ ألف إذاعة وتم التحفظ على أكثر من ١١٨ ألف جهاز بث وإحالة أكثر من ١٠ آلاف إذاعي حر إلى القضاء وذلك رغم نص المادة الخامسة للدستور البرازيلي والتي عدلت عام ١٩٨٨ على أن التعبير الفكري والفني والعلمي والنشاط

التواصل حق إنساني حر ومستقل لا يخضع للرقابة أو التصريح، مفارقة من ضمن الكثير في بلد المتناقضات حيث يكون البحث عن تفسير بعض الظواهر أشبه بجولة داخل أدغال الغابات المطيرة.

[نهاية التقرير]

حازم أبو وطفه: وعن سؤالنا حول مستقبل الراديو في العالم العربي ومدى مواظبة الجمهور على متابعته في ظل سيطرة الإعلام الإلكتروني وصلتنا هذه المساهمات عبر الويب كام.

رشا الحلبي/مراسلة إذاعية- إذاعة صوت لبنان: العمل الإذاعي عم يحاول قدر الإمكان أنه يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة لأنه إيقاع الحياة تغير والاهتمامات تنوعت، لا أرى أنه الراديو مستقبلي يدفع نحو اليأس والإحباط لأن الإذاعات عم تحاول التأقلم مع الأوضاع الجديدة وتكون أكثر قربا من المواطن لأن الإذاعة برأيي ولدت لتبقى ولن تموت وستبقى لذلك التفاف المحترفين اللي عندهم عاطفة وتقدير لكلمة الراديو ناهيك عن مستمعيها الأوفياء.

حازم أبو وطفه: ونحن في المرصد نرحب بمشاركاتكم المصورة عبر حسابات البرنامج على Face book و Twitter وموقع ALJAZEERA.NET كما يمكنكم مراسلة البرنامج عبر البريد الإلكتروني MARSAD@ALJAZEERA.NET.

هيئات حقوقية ومؤسسات إعلامية تعلن تضامنها مع صحفيي شبكة الجزيرة المعتقلين في مصر وحملة تضامنية على تويتر تفاصيل الخبر وغيره في سياق فقرة مرصد الأخبار لهذا الأسبوع.

تعليق صوتي: شارك مئات الصحافيين حول العالم في حملة تضامنية مع صحفيي شبكة الجزيرة الإعلامية المعتقلين في مصر وقد شهدت الحملة تفاعلا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي وملئت صور المتضامنين موقعي TWITTER و Instagram وكان عدد من الهيئات الحقوقية والمؤسسات الإعلامية ومنها BBC و Sky news وصحيفتي الديلي تلغراف والغارديان قد أعلنت تضامنها مع صحفيي الجزيرة، كما كان لافتا مشاركة كريستيان أمانبور كبيرة مراسلي شبكة CNN في هذه الحملة التضامنية، وقد خصص موقع الجزيرة الإنجليزية الإلكتروني صفحة لنشر كافة التقارير الإخبارية المصورة التي أعدها فريقها المعتقل في مصر والذي تظهر الحيادية والتوازن الكامل في

التغطية، وكانت النيابة العامة المصرية قد اتهمت ٢٠ موظف في شبكة الجزيرة بالانتماء لحركة الإخوان المسلمين وبث أخبار مفبركة تمس بالأمن العام، بينما قضت المحكمة ببراءة المصور محمد بدر من التهم الموجهة إليه.

للعام الثاني على التوالي يتم ترشيح إدوارد سنودن المتعاقد السابق مع المخابرات الأميركية لنيل جائزة نوبل للسلام، مشرعون من النرويج وأيسلندا برروا ترشيحهم لسنودن بأن كشفه أسرار وكالة الأمن القومي الأميركي ساهم في إقامة نظام عالمي أكثر استقرارا وسلاما، كما وجهت كتلة الخضر في البرلمان الأوروبي رسالة إلى لجنة نوبل لضم سنودن إلى قائمة المرشحين وذلك بغية الإشادة بمساهمته في حماية حقوق الإنسان وبينها الحق في الحياة الخاصة وحرية التعبير.

حازم أبو وطفه: وفي المرصد بعد الفاصل أولمبيات الألعاب الشتوية في سوتشي الحسابات الساخنة وراء جبال الجليد.

[فاصل إعلاني]

أولمبيات سوتشي بين منافسات الرياضة وحسابات السياسيين

حازم أبو وطفه: وسط حضور إعلامي استثنائي وبموازنة تجاوزت ٥٠ مليار دولار انطلقت في سوتشي بروسيا دورة ألعاب الأولمبيات الشتوية حدث رياضي أساسي لكن الجوانب السياسية والأمنية والإعلامية جذبت الأضواء قبل أن يدخل الرياضيون حلبات المسابقات، وضع الكرملين والرئيس فلاديمير بوتين ثقلهما منذ أشهر لإنجاح مثل هذه الألعاب الذي كان تنظيمها وتأمينها تحديا للمشككين وتأكيدا للبقية على عودة روسيا إلى ساحة الحدث العالمي، ورغم أن الإعلام الروسي قام في البداية بتغطيات لم تكن مريحة دائما للكرملين حول جدول الاستثمارات الكبيرة التي وضعت من أجل هذه المناسبة إلا أن نفس هذا الإعلام وحد لهجته في المنعطف الأخير للسباق مشيدا بالامتياز الروسي في التنظيم، أولمبيات سوتشي بين منافسات الرياضة وسباقات الصحافة وحسابات السياسيين في قصتنا التالية وهي من إعداد برنامج Listening Post على الجزيرة الإنجليزية.

[شريط مسجل]

ماكسيم فيليمونوف/رئيس قسم تغطية الأولمبياد بوكالة ريا نوفوستي: الهدف الرئيسي كان أن تظهر روسيا بحلتها الجديدة.

بيكاترينا زابروفسكايا/رئيس تحرير وقع مباشر روسيا: لأن نمط الحرب الباردة والنظرة السياسية السلبية تجاه روسيا لا زالتا تحظيان بشعبية في الغرب.

غابريال تيرو فابير/صحفية- جريدة موسكو تايمز: يتم تقديم الألعاب في التلفزيون الرسمي بنظرة مشرقة نجمها الرئيس بوتين.

ديفيد ساتر/صحفي أميركي- مؤلف كتاب "ظلام الفجر": هناك ضغوطات كثيرة على المؤسسات الإعلامية لتلوين الخط المؤيد للحكومة، وهي ليست بحاجة لتذكيرها بهذا الخط.

[تقرير مسجل]

تعليق صوتي: لنكن منصفين يجب الاعتراف بأنه ليس هناك رئيس دولة إلا وعمل على أن يكون حدث الأولمبيات حملة دعائية خاصة به، لكن الرئيس بوتين كان سابقا في حمل هذه الفكرة عاليا وهو يجري يتزحلق ويتزلج ولم تألوا الكاميرات الروسية جهدا في ملاحظته.

[شريط مسجل]

غابريال تيرو فابير: بوتين في كل مكان نراه يتفقد المواقع والمنشآت يتزلج مع الرئيس البلوروسي الكسندر لوكشينكا وآخرين، كان دائما في قلب الحدث نحاول أن نرى ذلك من منظور إيجابي لأنه حان الوقت أن يرى العالم أن روسيا دولة قوية وعصرية تستطيع أن تثبت نفسها على الساحة الدولية وكذلك الرياضية.

بيكاترينا زابروفسكايا: بالنسبة للرئيس الروسي والشعب الروسي أولمبيات سوتشي يمثل ما استطاعت البلاد تحقيقه في السنوات الماضية وإثبات مرة أخرى أن تأثير روسيا يتعاضم.

بوريس تيماشينكو: يجدر سؤال سكان سوتشي عما يعنيه لهم الأولمبيات ولن تجد هذا الموضوع مطروحا في الإعلام الروسي، بالنسبة لهم هناك كارثة خاصة هؤلاء الذين هُجروا من بيوتهم ولم يتلقوا أي تعويضات.

تعليق صوتي: الشكوى من الآثار التي تأتي مع بناء البنية التحتية للأولمبيات ليست جديدة بل تتردد في كل بلد تقام فيه الأولمبيات إلى أن الإعلام الرسمي في روسيا لا يحبذ مناقشة هذا الموضوع، خلال الأشهر القليلة الماضية قامت بعثات صحفية من النرويج

وجمهورية تشيك بالتحقيق في هذه الشكاوى قالوا أنهم اعتقلوا وهددوا بالسجن بسبب ذلك، وفي ٢٠١٠ عرضت قناة NTV المملوكة لشركة نفط روسية مقربة من الكرملين عرضت فيلما وثائقيا عن معاناة سكان سوتشي تبعته موجة من الاحتجاجات وسط سكان المدينة.

[شريط مسجل]

بوريس تيماشينكو: من يملك NTV أنها شركة Gas Bro هذا هو البرنامج الوحيد الذي عرض عن هذه القضية وكان من الطبيعي يثير الدهشة ولكنه كان الوحيد وسط موج من أسوء أنواع البروبغندا.

ديفيد ساتر: يردون أن يثبتوا للجمهور الذي ما زال لديه ثقة بالإعلام الحكومي أن لا سبب حقيقيا للاعتراض وأن من يتحدثون عن المشاكل التي تحيط بالأولمبيات ما هم إلا مأجورون خبثاء يدفع لهم من الخارج وكلهم في النهاية أعداء في نظر النظام وأهداف مشروعة للتشويه والقدح.

تعليق صوتي: ديفيد ساتر يعلم ذلك تماما، فهو أول صحفي أميركي يُطرد من روسيا منذ الحرب الباردة، السلطات تحجبت بقضية التأشيرة لكنه يقول أن بقاءه في روسيا لم يعد مرغوبا فيه رغم إطلاق سراح فرقة بوسي رايت وجرين بيس ما زال من الواضح أن الكرملين يتبع نهجا متشددا مع الأصوات المعارضة، فيما يخص هذه القضايا وغيرها ساند الإعلام الرسمي موقف الحكومة.

[شريط مسجل]

ديفيد ساتر: تكمن أهمية الإعلام الحكومي في قدرته على الوصول إلى كافة أنحاء البلاد كما أن غالبية الروس يتلقون أخبارهم عبر التلفزيون وليس عبر الصحافة المطبوعة أو الإنترنت، نحو ٨٠% من الشعب الروسي مصدر أخبارهم يعتمد على القنوات التلفزيونية الحكومية وهي أداة فعالة جدا.

تعليق صوتي: فريق مرصد قناة الجزيرة الإنجليزية حاول التواصل مع الكرملين ومسؤولين حكوميين في مختلف الدوائر للمشاركة في هذا التقرير لكن لا جواب، غير أن الفريق استطاع إجراء مقابلتين مع صحفيين من مؤسستين إعلاميتين مملوكتين للدولة، رئيس قسم خدمة أخبار سوتشي في وكالة ريا نفوستي ورئيسة تحرير موقع روسيا مباشر حول مقاربة الحكومة للإعلام بشكل عام وإعلام أولمبيات سوتشي بشكل

خاص.

[شريط مسجل]

بيكاترينا زابروفسكايا: أنا كرئيسة تحرير لموقع روسيا مباشر لم أتعرض إلى أي ضغط رسمي لم يقل لي أحد ماذا يجب أن أكتب أو ما لا يجب، ونشر موقعنا ملفا كاملا عن سوتشي الأمن الاستثمارات وحجم الإنفاق والعوائد وجئنا بخبراء لتحليل هذه المعلومات لم نمل عليهم ماذا يجب أن يكتبوا.

ماكسيم فيليمونوف: لنحو ٦ أشهر كان هناك نقد في الإعلام لتحضيرات الأولمبيات ولكن مع اقتراب الموعد بدأت التغطية الإعلامية التركيز على قصص النجاح بدلا من السلبيات.

تعليق صوتي: مع بدء الأولمبيات أصبح العالم يتابع حدثا يقع على أرض مدينة واحدة ولكن بروايتين مختلفتين تتنافسان في حلقة سباق الأولمبيات الشتوية.

[نهاية التقرير]

حازم أبو وطفه: ننتقل الآن إلى فقرة الإعلام الإلكتروني وتكنولوجيا التواصل الاجتماعي وآخر ابتكارات المستقبل حيث نشرت مجلة التايمز الأميركية على موقعها الإلكتروني مشاهد فيديو حصرية لأول كومبيوتر عرضته شركة أبل ماكنتوش قبل ٣٠ عاما عرضه مؤسسها الراحل ستيف جوبز وكان ذلك في ٣٠ يناير عام ١٩٨٤ أمام جمعية بوسطن للحاسوب، أخرج ستيف جوبز من جعبته جهازا مربع الشكل يصدر أوار صوتية ويرسم ويلون ويكتب كانت تلك أمورا عجيبة وقتذاك كان هذا أول حاسوب يرى النور لشركة أبل ستضاف هذه المشاهد إلى الأرشيف الأميركي تخليدا لذكرى ستيف جوبز.

كم مرة ونحن نقرأ قصص الخيال العلمي تمنينا أن نعيش مع شخصيات القصة ونتفاعل مع أحداثها، هذه الأمنية لم تعد خيالا فقد قامت مختبرات MIT بتطوير الكتاب الذكي وأطلقت عليه اسم الإحساس بالخيال، على القارئ أن يلبس هذه السترة الغريبة التي تصدر أنوارا وحرارة واهتزاز حسب الأحاسيس والمواقف الموجودة في القصة وعبر مجسات الحركة والضوء يمكن لاهتزاز السترة أن يزيد من ضربات قلب القارئ عندما يقرأ نصا عن الحب أو الخوف كما يمكنها إشعاره بالبرودة أو الحرارة حسب الطبيعة التي تدور فيها أحداث القصة، مختبرات MIT ليست الوحيدة في مجال التجارب

التفاعلية فقد سبقتها شركة ديزني إلى ذلك لكن بأسلوب ثلاثي الأبعاد أو ما يسمى علميا بالواقع المدمج حيث يستطيع القارئ التحكم بالشخصيات من خلال الشاشة وتحريك أجزاء من عناصر القصة وكأنه جزء منها.

في الختام أذكركم بأننا نرحب دائما بمشاركاتكم المصورة عبر حساب البرنامج على الفيسبوك وتويتر وموقع ALJAZEERA.NET، كما يمكنكم دائما مراسلة البرنامج مباشرة عبر البريد الإلكتروني MARSAD@ALJAZEERA.NET، وقبل أن أودعكم أترككم مع هذه الصور الجوية الفريدة من نوعها في عالم التصوير والطيران وهي من تنفيذ المصورة الفوتوغرافية جسيكا أنبتس تخاطر بجسिका بحياتها وهي تجلس في طائرة مفتوحة الأبواب لالتقاط هذه المشاهد، وتعتبر هذه المهمة ممتعة رغم المشقة والخطورة، الفيديو من إنتاج موقع smugmug المتخصص في نقل تجارب المصورين الفوتوغرافيين بأسلوب فني شيق، مشاهدة ممتعة وإلى اللقاء.